الوافي

في

التربية الإسلامية

للصف الثالث الثانوي

إعداد

جمال الدين أحمد

معلم أول (أ) اللغة العربية

بالمدرسة التوفيقية الثانوية للبنين

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

بسم الله الرحمن الرحيم

أولا : القرآن الكريم

أولا : سورة النحل : **المطلوب** : حفظ وتلاوة

ثانيا : النصوص القرآنية : **المطلوب** : التلاوة وتفسير

النص الأول : ميزان الثواب والعقاب

من سورة النساء الآيات من ١٢٢ إلى ١٢٦

وَالَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً وَعْدَ اللّهِ حَقّاً وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللّهِ قِيلاً {١٢٢} لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلا أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ مَن يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ وَلاَ يَجِدْ لَهُ مِن دُونِ اللّهِ وَلِيّاً وَلاَ نَصِيراً {١٢٣} وَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُوْلَـئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلاَ يُظْلَمُونَ نَقِيراً {١٢٤} وَمَنْ أَحْسَنُ دِيناً مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لله وَهُوَ مُحْسِنٌ واتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً وَاتَّخَذَ اللّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً {١٢٥} وَللّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَكَانَ اللّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطاً {١٢٦}

المفردات : قيلا : قولا . بأمانيكم : حب الأماني والأهواء . نقيرا : قدر نقرة صغيرة في ظهر النواة . أسلم وجهه : انقاد وأخلص . محسن : موحد ومطيع لله . حنيفا : مستقيما عل منهاج الخير الإسلام خليلا : خالص المحبة . ما في السموات والأرض : أي جميع المخلوقات . محيطا : عالما بكل شيء وعلمه نافذ .

في رحاب الآيات : وضع الإسلام قاعدته الكبرى في العمل والجزاء ، فميزان الثواب والعقاب لا يكون بالأماني بل بالعمل ، فليس الجزاء بما تتمنون أيها المسلمون ولا بما يتمناه ويحلم به أهل الكتاب من اليهود والنصارى ، وإنما النجاة من العذاب يكون بالإيمان والعمل الصالح ، ولا فرق بين الذكر والأنثى لأننا جميعا مكلفون بطاعة الله، وأساس عمل الخير منبعث من الاعتقاد السليم ، وأحسن الدين ما كان خالصا لله فيجعل المسلم وجهه وعقله ونفسه لله لا يطلب سوى رضا الله ، وبذلك تستقيم مداركه فيدرك رسالة الرسل ويتبع أبا الأنبياء إبراهيم عليه السلام.

النص الثاني : حوار بين موسى وقومه

سورة المائدة ٢٠ ــ ٢٦

وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ اذْكُرُواْ نِعْمَةَ اللّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنبِيَاء وَجَعَلَكُم مُّلُوكاً وَآتَاكُم مَّا لَمْ يُؤْتِ أَحَداً مِّن الْعَالَمِينَ {٢٠} يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللّهُ لَكُمْ وَلاَ تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ فَتَنقَلِبُوا خَاسِرِينَ {٢١} قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّ فِيهَا قَوْماً جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا حَتَّى يَخْرُجُواْ مِنْهَا فَإِن يَخْرُجُواْ مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ {٢٢} قَالَ رَجُلاَنِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُواْ عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ وَعَلَى اللّهِ فَتَوَكَّلُواْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ {٢٣} قَالُواْ يَا مُوسَى إِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا أَبَداً مَّا دَامُواْ فِيهَا فَاذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ {٢٤} قَالَ رَبِّ إِنِّي لا أَمْلِكُ إِلاَّ نَفْسِي وَأَخِي فَافْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ {٢٥} قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الأَرْضِ فَلاَ تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ {٢٦}

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

المفردات : آتاكم : أعطاكم . الأرض المقدسة : أرض بيت المقدس . التي كتب الله لكم : فرض الله عليكم دخولها . أدبار : دبر كل شيء مؤخرته . افرق : افصل .

في رحاب الآيات : قال موسى لقومه : اذكروا بالشكر والطاعة نعم الله عليكم ، حيث اختار منكم أنبياء كثيرين ، وجعلكم أعزة كالملوك بعد أن كنتم أذلاء في مملكة فرعون ، ومنحكم من النعم الأخرى ما لم يؤت غيركم من العالمين ، ويا قوم أطيعوا أمر الله وادخلوا الأرض المقدسة التي قدر الله عليكم دخولها ، ولا تتراجعوا أمام أهلها الجبارين فتعودوا وأنتم خاسرون لنصر الله ورضوانه . قال بنو إسرائيل يا موسى : إن في هذه الأرض جبابرة لا طاقة لنا بهم ، فلن ندخلها ماداموا فيها فإذا خرجوا منها دخلناها ، فقال رجلان من نقبائهم ناصحين لهم : ادخلوا عليهم مدينتهم وستنتصرون ، ولكنهم امتنعوا ، فلجأ سيدنا موسى إلى الله يشكو قومه ، ودعاه أن يفرق بينه وبينهم ، فاستجاب الله له وتاهوا في الأرض أربعين سنة .

النص الثالث : الوصايا العشر

سورة الأنعام ١٥١ ــ ١٥٣

قُلْ تَعَالَوْاْ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلاَّ تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئاً وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً وَلاَ تَقْتُلُواْ أَوْلاَدَكُم مِّنْ إِمْلاَقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلاَ تَقْرَبُواْ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلاَ تَقْتُلُواْ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللّهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ {١٥١} وَلاَ تَقْرَبُواْ مَالَ الْيَتِيمِ إِلاَّ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُواْ الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لاَ نُكَلِّفُ نَفْساً إِلاَّ وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُواْ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَبِعَهْدِ اللّهِ أَوْفُواْ ذَلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ {١٥٢} وَأَنَّ هَـذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ وَلاَ تَتَّبِعُواْ السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ {١٥٣}

المفردات : اتل : اقرأ . وبالوالدين إحسانا : أحسنوا إلى الوالدين إحسانا . إملاق : فقر . الفواحش : كبار الذنوب والمعاصي . وصاكم به : أمركم به . يبلغ أشده : يبلغ رشده . وسعها : طاقتها . بالقسط : بالعدل دون زيادة أو نقصان . صراطي : طريقي . عهد الله : ميثاق الله . ولا تتبعوا السبل : المذاهب المتناقضة . عن سبيله : عن دينه .

في رحاب الآيات : أمر الله نبيه محمدا ﷺ أن يبين للمسلمين ما حرمه عليهم : الشرك بالله ، وعدم طاعة الوالدين ، وقتل الأولاد بسبب الفقر ، والزنا ، وقتل النفس بغير حق ، والتصرف غير السليم في مال اليتيم ، وعدم العدل في الموازين ، وعدم تحري الدقة في الشهادة ، ونقض عهد الله ، والبعد عن منهج الله .

النص الرابع : التمتع بالطيبات في غير إسراف

سورة الأعراف ٣١ ــ ٣٤

قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالْطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُواْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ {٣٢} قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَن تُشْرِكُواْ بِاللّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَاناً وَأَن تَقُولُواْ عَلَى اللّهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ {٣٣} وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاء أَجَلُهُمْ لاَ يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلاَ يَسْتَقْدِمُونَ {٣٤}

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

المفردات : زينتكم : ما يتزين به المرء من ثياب وغيرها . عند كل مسجد :عند دخول المسجد للصلاة أوالطواف أو حضور دروس العلم . نفصل الآيات : نبينها . لقوم يعلمون : يتدبرون . الفواحش : المعاصي شديدة القبح . ما ظهر منها وما بطن : المعاصي جهرها وسرها . الإثم : المعصية . البغي : الظلم . سلطانا : دليلا وبرهانا . أن تقولوا علي الله ما لا تعلمون : تفتروا علي الله الكذب . أجل : ميعاد .

في رحاب الآيات : يأمر الله عز وجل الإنسان أن يتزين بالملابس الجميلة عند كل مكان للصلاة ، فقد أنعم الله على الإنسان بالطيبات من الرزق ، وأمره الله أن يستمتع بها ، ومن رحمة الله أن هذه النعم يستمتع بها المؤمن والكافر في الدنيا ، أما في الآخرة فلن يستمتع بها إلا المؤمنون ،

ولقد حرم الله المعاصي شديدة القبح مثل الزنا والقتل ... ألخ سواء ما ارتكب في السر أو في العلن ، وكذلك حرم الظلم الشرك والكذب على الله .

وكل أمة لها أجل محدد معلوم لا يمكن لأي قوة أن تقدم هذه النهاية أو تؤخرها .

النص الخامس : الله يعلم كل أعمالنا ويجازينا عليها

من سورة التوبة ١٠٣ ــ ١٠٨

خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلاَتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ وَاللّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ {١٠٣} أَلَمْ يَعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ اللّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ {١٠٤} وَقُلِ اعْمَلُواْ فَسَيَرَى اللّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ {١٠٥} وَآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَاللّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ {١٠٦} وَالَّذِينَ اتَّخَذُواْ مَسْجِداً ضِرَاراً وَكُفْراً وَتَفْرِيقاً بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَاداً لِّمَنْ حَارَبَ اللّهَ وَرَسُولَهُ مِن قَبْلُ وَلَيَحْلِفَنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلاَّ الْحُسْنَى وَاللّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ {١٠٧} لاَ تَقُمْ فِيهِ أَبَداً لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ وَاللّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ {١٠٨}

المفردات : تزكيهم : تطهرهم وتنمي حسناتهم . صل عليهم : ادع لهم . سكن لهم : رحمة لهم . يأخذ الصدقات : يقبلها . ويتردون إلى عالم الغيب : سترجعون إلى الله الذي لا يخفى عليه شيء . مرجون : مؤخرون عن التوبة . الذين اتخذوا مسجدا ضرارا : جماعة من المنافقين بنوا مسجدا بهدف الإضرار بالمؤمنين . إرصادا : ترقبا وانتظارا . لا تقم فيه : لا تصل فيه . لمسجد أسس على التقوى : المقصود مسجد قباء الذي بني على التقوى . أحق أن تقوم فيه : أولى بالصلاة فيه .

في رحاب الآيات : يخاطب الله عز وجل رسوله في شأن بعض الصحابة التائبين بعد تخلفهم عن غزوة تبوك ، ويأمره أن يأخذ منهم صدقات ليطهرهم الله بها من الذنوب ، وأن يدعو لهم ؛ لأن دعاء النبي ﷺ يسكن النفوس ويطمئن القلوب ، وأن يأمرهم بالعمل وعدم التقصير في عمل الخير ؛ لأن هذا العمل سيراه الله ورسوله والمؤمنون ، وبعد الموت سيرد جميع الناس إلى الله .

وآخرون وقعوا في الذنوب فتخافوت عن الجهاد ، ولكن ليس فيهم نفاق فهم مؤجلون ليوم القيامة انتظارا لأمر الله إما يعذبهم وإما يغفر لهم .

وهناك المنافقون الذين بنوا مسجدا بقصد الإضرار بالمؤمنين وتفريقهم والكفر ، ويحلفون أنهم ما أرادوا إلا الخير والله يشهد عليهم أنهم كاذبون ، فنهى الله رسوله عن الصلاة فيه وأمره أن يصلي في مسجد قباء فهو أحق أن بالصلاة فيه ؛ لأن فيه رجال يحبون الله ورسوله .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

النص السادس : العزة لله ولرسوله وللمؤمنين

سورة يونس ٦١ ــ ٦٧

وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُو مِنْهُ مِن قُرْآنٍ وَلاَ تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلاَّ كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُوداً إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاءِ وَلاَ أَصْغَرَ مِن ذَلِكَ وَلا أَكْبَرَ إِلاَّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ {٦١} ألا إِنَّ أَوْلِيَاء اللّهِ لاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ {٦٢} الَّذِينَ آمَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ {٦٣} لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ لاَ تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ {٦٤} وَلاَ يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلّهِ جَمِيعاً هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ {٦٥} ألا إِنَّ لِلّهِ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الأَرْضِ وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللّهِ شُرَكَاء إِن يَتَّبِعُونَ إِلاَّ الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلاَّ يَخْرُصُونَ {٦٦} هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُواْ فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِراً إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ {٦٧}

المفردات : شأن : أمر . شهودا : رقباء . تفيضون : تخوضون . وما يعزب : وما يغيب . مثقال ذرة : أي أقل شيء . البشرى : ما يبشر به المتقون . لا تبديل لكلمات الله : لا إخلاف لوعد الله . يخرصون : يكذبون . آيات : علامات .

في رحاب الآيات : يخبر الله نبيهﷺ أنه يشهد عليه ، وعلى الأمة كلها إذا كان في أي أمر من أموره ، أو كان يقرأ القرآن ، أو يعمل أي عمل ، فإنه لا يغيب عن علم الله شيء .

والمطيعون لله يحبهم الله ويحبونه ، فلا خوف عليهم من شيء في الدنيا ، ولا من العذاب في الآخرة ، فهم الذين صدقوا الله وخافوه ، فهؤلاء لهم البشرى بالخير والنصر في الدنيا ، ولهم الفوز العظيم في الآخرة .

ثم يأمر الله رسولهﷺ بعدم الحزن لسخرية المشركين منه ، وتكذيبهم له ؛ لأن الله سينصره عليهم .

أفلا يذكرون نعم الله عليهم وهو وحده له ما في السماوات وما في الأرض ، والمشركون اتبعوا أوهاما باطلة . ويكفي أنه خلق لنا الليل ؛ لنستريح فيه من عناء العمل بالنهار ، إن في هذا لدلالة بينة لمن يسمع ويتدبر .

ثانيا : الحديث الشريف

الحديث الأول : النهي عن الحسد

عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال : قال النبي ﷺ : " لا حسد إلا في اثنتين : رجل آتاه الله مالا فسلط على هلكته في الحق ، ورجل آتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها " (رواه البخاري)

المفردات : الحسد : هو تمني زوال النعمة عن صاحبها . ولكن المراد بالحسد في الحديث الغبطة ؛ وهي : أن يتمنى الإنسان أن يكون له مثل ما لغيره دون زوال ما عند صاحبه ، وهذا هو الفرق بين الحسد المذموم الحرام والحسد المحمود الحلال . رجل آتاه الله ملا : أعطاه الله مالا . فسلط على هلكته : أنفقه كله . في الحق : في الطاعات فيخرج عن الإسراف المنهي عنه . الحكمة : القرآن ، أو العلم ، أو الذكاء والفكر السديد .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

المعنى : يوضح النبي ﷺ أن هناك رجلين يستحقان الغبطة ؛ الأول رجل رزقه الله المال فأخذ ينفق منه في سبيل الله حتى أنهاه ، والثاني رجل رزقه الله القرآن فيظل يقرأ فيه بالليل والنهار .

ما يرشد إليه الحديث :

١- النهي عن الحسد المذموم .
٢- لا بأس بالحسد المحمود (الغبطة)
٣- فضل قراءة القرآن ومنزلة العلم وطالب العلم .

الحديث الثاني: المتشبهون والمتشبهات

عن ابن عباس ﷺ قال : لعن رسول الله ﷺ المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء . وفي رواية : لعن رسول الله ﷺ المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال . (رواه البخاري)

وعن أبي هريرة ﷺ قال : لعن رسول الله ﷺ الرجل يلبس لبسة المرأة والمرأة تلبس لبسة الرجل . (رواه البخاري)

المفردات : اللعن : الطرد من رحمة الله ومن معناه أيضا السب والشتم .
المخنثين من الرجال : المتشبهين بالنساء . المترجلات من النساء : المتشبهات بالرجال .

المعنى : جعل الله الناس في الحياة جنسين ذكورا وإناثا ، ولكل منهما رسالته في الحياة وآدابه وأخلاقه ، ولا يصح لأحد الجنسين أن يتشبه بالآخر لا في اللباس والزينة ، ولا في طريقة الكلام والمشي ، ومن يفعل ذلك يكون ملعونا مطرودا من رحمة الله .

ما يرشد إليه الحديث :

١- تحريم تشبه الرجال بالنساء أوالنساء بالرجال ، ومن يفعل ذلك يكون قد اتكب كبيرة .
٢- حفاظ كل جنس على مقوماته وعاداته الحسنة .

الحديث الثالث : العفو عند المقدرة

عن جابر بن عبد الله ﷺ ، أنه غزا مع النبيﷺ فأدركتهم القائلة في واد كثير العضاه ، فتفرق الناس في العضاه يستظلون بالشجر ، فنزل النبي تحت سمرة فعلق فيها سيفه ثم نام ، فاستيقظ وعنده رجل وهو لا يشعر به فقال النبيﷺ إن هذا اخترط سيفي فقال : من يمنعك ؟ قلت : الله ، فشام السيف فها هو جالس ، ثم لم يعاقبه . (رواه البخاري)

وفي رواية أخرى عن جَابِرٌ ﷺ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِذَاتِ الرِّقَاعِ ، فَإِذَا أَتَيْنَا عَلَى شَجَرَةٍ ظَلِيلَةٍ تَرَكْنَاهَا لرسول الله ﷺ ، فَجاء رَجُلٌ مِنَ المُشْرِكِينَ وَسَيفُ رَسُولِ اللهِ ﷺ مُعَلَّقٌ بِالشَّجَرَةِ ، فَاخْتَرَطَهُ ، فَقَالَ : تَخَافُنِي ؟ قَالَ : لاَ . فَقَالَ : فَمَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي ؟ قَالَ : اللهُ .

قَالَ : فَسَقَطَ السيفُ مِنْ يَدِهِ ، فَأَخَذَ رسولُ اللهِ ﷺ السَّيْفَ ، فَقَالَ : مَنْ يَمْنَعُكَ مني ؟ فَقَالَ : كُنْ خَيرَ آخِذٍ . فَقَالَ : تَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلاَّ اللهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ ؟ قَالَ : لاَ ، وَلَكِنِّي أُعَاهِدُكَ أَنْ لا أُقَاتِلَكَ ، وَلاَ أَكُونَ مَعَ قَومٍ يُقَاتِلُونَكَ ، فَخَلَّى سَبِيلَهُ ، فَأَتَى أَصْحَابَهُ ، فَقَالَ : جِئْتُكُمْ مِنْ عِنْدِ خَيْرِ النَّاسِ .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

المفـردات : القائلة : وسط النهار وشدة الحر . العضاه : شجر له شوك . سمرة : شجرة كثيرة الورق . اخترط سيفي : استله وأخذه . فشام السيف : أغمده .

غزوة (ذات الرقاع) : سميت بذلك لأنهم رقعوا فيها راياتهم وكانت سنة خمس من الهجرة .

المعنـى : يوضح الحديث بعض أخلاق النبي ﷺ الشجاعة والحلم والعفو عند المقدرة ، فهـذا الرجل هم بقتل النبي ﷺ فلما مكن الله نبه ﷺ من الرجل عفا عنه النبي ﷺ مما جعل الرجـل يـشهد بعظمة النبي ﷺ فيقول لأصحابه : جئتكم من عند خير الناس . وقيل إن الرجل أسلم .

ما يرشد إليه الحديث :

١- شجاعة الرسول ﷺ وقوة إيمانه ويقينه بالله .
٢- حلم النبي ﷺ على الجاهلين ، وعفوه عند المقدرة .
٣- عصمة الله لرسوله ﷺ ورعايته له .
٤- الإسلام لم ينتشر بحد السيف بل بالحكمة والموعظة الحسنة .

الحديث الرابع : الجزاء من جنس العمل

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ "مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَـةً مِـنْ كُـرَبِ الدُّنْيَا، نَفَّسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ. وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ، يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ. وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِماً، سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ. وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْـدِ مَـا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ.

وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقاً يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْماً، سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقاً إِلَى الْجَنَّةِ.

وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ، يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ، وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ، إِلاَّ نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وَحَفَّتْهُمُ الْمَلاَئِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ.

وَمَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ، لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ . (رواه مسلم)

المفردات : نفس : فرج وخفف . كربة : الشدة العظيمة . يسر : سهل . معسر : يعيش في ضيق وشدة وصعوبة . لسكينة : الوقار . غشيتهم : غطتهم . حفتهم : أحاطت بهم .

المعنـى : الحديث مجموعة من الوصايا الجامعة ، فيدعوالرسول ﷺ إلى مساعدة المكـروبين والتخفيف عنهم في شدتهم حيث إن هذا كفيل بأن يجعل الله يساعدنا في الدنيا والآخرة ، فعون الله ملازم لمن كان في عون أخيه .

ثم يوضح الحديث منزلة العلم وثمرته ، فالله يسهل لطالب العلم طريقه إلى الجنـة ، وطـلاب العلم في المساجد تنزل عليهم الرحمة ، وتحفهم الملائكة ، ويكرمهم الله بأن يذكرهم عنده في الملأ الأعلى .

ويختم الرسول ﷺ وصيته ببيان أن العمل وحده هوالذي يسرع بالإنسان إلى الجنة .

ما يرشد إليه الحديث :

١- فضل تفريج الكرب والتيسير على الناس وسترهم ومعاونتهم .
٢- الدعوة إلى التعاون والتراحم والتكافل ، لأن الجزاء من جنس العمل .
٣- فضل التعليم والتعلم وفضل قراءة القرآن ودراسته .
٤- الحساب في الآخرة بالعمل فلا قيمة للنسب إن فسد العمل .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الحديث الخامس : الحياء

عن أبي مسعود عقبة بن عامر ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى : إذا لم تستح فاصنع ما شئت (رواه البخاري)

المفردات : إن مما أدرك الناس : أي إن هذا مأثور عن الأنبياء السابقين أخذه الناس ، وتداوله الخلف عن السلف .

إذا لم تستح : الحياء لغة : هو تغير وانكسار يعتري الإنسان من خوف ما يعاب به . وشرعا : هو خلق كريم يبعث على اجتناب القبيح ، ويمنع من التقصير في حق صاحب الحق .

المعنى : يذكرنا الرسول ﷺ بما أثر عن الأنبياء السابقين حيث إن الإنسان لو لم يكن له حياء فإنه سينهمك في الفحشاء والمنكر .

وليس المراد بالأمر هنا أن يصنع ما يشاء ، ولكنه على معنى الذم لعدم الحياء والنهي عنه .

ما يرشد إليه الحديث :

١- الدعوة إلى التخلق بخلق الحياء .
٢- الحياء من خلق الأنبياء ، كما أنه من خلق المؤمنين في كل أمة .
٣- إذا نزع الحياء من العبد ضل طريقه في حياته ، وكثرت ذنوبه ومعاصيه .

الحديث السادس : المحافظة على الأموال العامة

عن خولة الأنصارية ﷺ قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إنَّ رِجَالا يَتَخَوَّضُونَ فِي مَالِ اللَّهِ بِغَيْرِ حَقٍّ فَلَهُمْ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . (رواه البخاري)

المفردات : يتخوضون : يتصرفون في مال المسلمين بالباطل . وأصل التخوض هو المشي في الماء وتحريكه . بغير حق : أي بغير قسمة حق .

المعنى : في هذا الحديث توجيه نبوي كريم حيث يحذرنا النبي ﷺ من التصرف في المال العام دون حق ، حيث إن هذا المال العام ملك لجميه المسلمين فمن يتلاعب به بأن يسمح لنفسه بالأخذ منه دون حق ، أو يفسده ، أو يهمل فيه وبخاصة لو كان مكلفا بالمحافظة عليه فهذا العمل استوجب النار لصاحبه يوم القيامة .

ما يرشد إليه الحديث :

١- وجوب الحفاظ على المال العام .
٢- زجر جميع المتلاعبين في المال العام .
٣- النار عقاب منيتصرف في أموال الناس بالباطل .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

ثالثا : السيرة النبوية

أولا : موقف النبي ﷺ من اليهود

تظاهر اليهود بالفرح عند مقدم الرسول ﷺ إلى المدينة مهاجرا من مكة ، وكتب ﷺ عهدا لهم ضمن لهم حريتهم الدينية وحقوقهم ، وفتح أمامهم باب التعاون والتآلف إلى أقصى حد ، ولكن الطمع والبغض ملأ قلوبهم ، فبدأوا يقاومون الإسلام خفية أولا ، ثم علانية بعد غزوة بدر.

كيف تعامل الرسول ﷺ مع اليهود ؟ استعمل الرسول معهم ثلاثة أساليب :

١- أسلوب العهد . ٢- أسلوب الحرب . ٣- أسلوب الصلح .

ولم يكن اليهود في مكان واحد في المدينة ، بل كانوا متفرقين في المدينة وخارجها :

يهود بني قينقاع : أول من نقض العهد ، وذلك عندما أهانوا امرأة مسلمة أتت تشتري ذهبا من يهودي فاستغاثت بالمسلمين ، فحاصرهم النبي ﷺ خمسة عشر يوما حتى رحلوا عن المدينة .

بنو النضير : ذهب الرسول ﷺ إليهم يطلب معونتهم في دية بعض القتلى تنفيذا للعهد الذي بينه وبينهم ، فدبروا مؤامرة لقتله بإلقاء حجر عليه وهو جالس بينهم ، لكن الله أخبره فرجع إلى بيته ، ثم عاد النبي ﷺ وحاصرهم حتى استسلموا ، وخرجوا من المدينة جزاء خيانتهم .

يهود قريظة : نقضوا العهد مع الرسول ﷺ عندما تآمروا مع الأحزاب التي حاصرت المدينة ، فلما نصر الله المسلمين على الأحزاب أجلاهم الرسول ﷺ من المدينة جزاء خيانتهم أيضا .

يهود خيبر : كانت خيبر ملجأ لليهود ، ومصدرا للفتن والمؤامرات فحاصرها رسول الله ﷺ حتى استسلم اليهود ، وصالحهم الرسول ﷺ على أن يبقوا على أرضهم ويكون لهم نصف ثمارها

يهود فدك : صالحهم ﷺ على ما صالح به يهود خيبر

يهود وادي القرى : حاربهم الرسول ﷺ ، وانتصر عليهم ، وفتحها عنوة ، وأقام بها أربعة أيام ، وقسم أموالها على المسلمين ، وترك الأرض والنخل بأيدي اليهود وعاملهم عليها .

يهود تيماء : صالحوا الرسول ﷺ على الجزية وأقاموا في أموالهم

دروس مستفادة :

١- عامل النبيﷺاليهود بالحسنى واللين وقوبل ذلك بالغدر والخيانة .
٢- اليهود يعادون كل دين غير دينهم (عنصرية الدين) .
٣- اليهود يكرهون غيرهم من الأجناس والشعوب (عنصرية الجنس) .
٤- اليهود ليس لهم عهد ولا ذمة مع أي إنسان حتى ولو كان نبي .
٥- يهود الأمس هم يهود اليوم والغد ، لن يتغيروا ولذلك استوجبوا لعنة الله .

==========

ثانيا : صور من حياة الرسول الاجتماعية

النبي ﷺ أبًا : كان الرسول ﷺ شديد الحب لأبنائه وبناته شديد الرعاية لهم ، فقد كان مثلا أعلى في أبوته ، وامتد حبه إلى ولدي ابنته فاطمة ؛ الحسن والحسين ، فكان يجلسهما على رجليه ويقبلهما ، وقد اتسع حنو قلبه ليشمل كل ابن من أبناء المسلمين .

النبيﷺ زوجا : كان الرسول ﷺ يحترم كل زوجاته ، ويحافظ على مشاعرهن ، ويعدل بينهن ، وكان يشاركهن الحديث والمزاح العف والابتسامة العذبة ، وكان يساعدهن في أعمال المنزل ، ولا يترفع عن خدمة نفسه .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وكان وفيا لكل زوجاته وبلغ من وفائه للسيدة خديجة بعد وفاتها أنه كان لا يقبل كلمة تمسها من إحدى زوجاته .

النبي ﷺ إنسانا : كان النبي ﷺ يحب كل الناس ويعتز بهم ويقرب أصحابه ويعطف عليهم ويجاملهم ويسألهم عن الغائب ويزور المريض ويشاركهم في أفراحهم وأحزانهم .

وكان ﷺ حريصا على إعدادهم للقيادة فكان يعرف كل واحد منهم ويعرف طاقته فيضع الواحد منهم في الموضع الذي يصلح له .

ومن مظاهر تقديره لأصحابه أنه لم يكن يفعل شيئا حتى يستشيرهم .

رابعا : التهذيب والبحوث

القدوة : إن التربية بالقدوة هي أفضل الوسائل وأقربها إلى النجاح ، وقدوة الإسلام الدائمة هي شخصية الرسول الكريم ﷺ ؛ لأنها قدوة متجددة على مر الأجيال ولا شك أن الاقتداء برسولنا ﷺ من أهم ما يجب على المؤمنين أن يحرصوا عليه .

ولا بد للمجتمع الإسلامي أن يحرص على انتشار الهداية بين أفراده بالدعوة إلى الخير وبالسلوك المستقيم وبالقدوة الصالحة . ونجد القدوة في المجتمع وفي واقع الحياة تتمثل أولا في قدوة الآباء والأمهات ثم في قدوة المعلمين .

ديمومة ذكر الله : الأرض كروية وتدور حول نفسها والتوقيتات متغيرة ، والأذان دائم وموجود في كل لحظة ومع مدار الشمس على خطوط الطول والعرض حول الكرة الأرضية يذكر اسم الله ، والصلاة مستمرة في الأرض ليلا ونهارا ، بعض الناس يصلون الظهر وفي نفس اللحظة يصلي غيرهم العصر ... وهذا بحيث لا ينقطع العالم عن ذكر الله ثانية واحدة .

الأمانة : هي صفة أصيلة للمسلم تنبع من عقيدته فهي صفة نفسية تملي على صاحبها سلوكا لا يتبدل إزاء كل ما يعهد إليه القيام به ؛ فالولاية على الناس ورعاية أمورهم أمانة كبرى . النعم والمواهب أمانة . حسن معاملة الناس موطن عظيم من مواطن الأمانة . وكل ما يؤتمن عليه الإنسان أمانة فالدين أمانة ورعاية الأسرة أمانة والعمل أمانة وأموال الناس أمانة ... ألخ . يقول الرسول الكريم ﷺ : لا إيمان لمن لا أمانة له .

من القيم الإسلامية : قيم إسلامية : الإسلام يقوم على ركنين أساسيين هما العقيدة والعمل . وقيم عقلية : اتجه الإسلام إلى العقل في دعوته للإيمان بوجود الله وقدرته ، ونفره من السحر والشعوذة والخرافة والوثنية . وقيم إنسانية : حيث رفع الإسلام من شأن الفرد اجتماعيا وعقليا وروحيا . وقيم اجتماعية : حيث جعل الإسلام فكرةالأمة تطغى على فكرة القبيلة .

تقدير قيمة الوقت : يجب علينا أن نحترم الوقت ونقدره ولا نضيعه فيما لا يفيد ، فالتقدم والتحضر لا يكون إلا نتيجة احترام الوقت وتقديره ويمكن الإفادة منه على النحو التالي :

١- توزيع الوقت بين العمل والراحة .
٢- إنجاز العمل في وقته .
٣- عدم الاستهانة بالوقت .

وأكبر دليل على قيمة الوقت أن الله عز وجل لكل صلاة وقتا محددا ، ومن ضيع هذا الوقت ولم يؤد فيه صلاته كان آثما.

حرمة المال العام : المرافق العامة كالقطارات والسيارات والحدائق والمدارس والجامعات والمستشفيات وغير ذلك تمتلكها الأمة كلها ؛ لأنها أقامتها بمال أبنائها ، فكل منا يشعر بملكيته لها ، وعليه أن يرعاها ، ويحافظ عليها ، حتى تبقى سليما يمكن الانتفاع بها إلي أقصي حد .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

ومن يكلف من الناس بالمسئولية تجاه هذه المرافق وكلاء عن الأمة في تصريف أمورها المالية والمحافظة عليها ، وواجبهم أن يسهروا علي حمايتها ، و إحكام الرقابة عليها ، فلا تنفق الأموال المخصصة للمرافق إلا في وجوهها المخصصة لها.

قال رسول الله ﷺ : من استعملناه علي عمل ورزقناه رزقا ، فما أخذ بعد ذلك فهو غلول .

فالحرص علي الأموال العامة واجب قومي ؛ لأنها تنفق في خير الوطن ويستعان بها في التنمية والمشروعات التي تخدم أبناء الوطن وترقى بهم ، والاستيلاء علي شيء منها – بأي طريق – جريمة أو خيانة .

الزواج العرفي : ظاهرة عصرية يلتقي فيها الرجل والمرأة تحت وثيقة ورقية عليها شاهدان ، والحقيقة أنها ورقة ليست فيها قوة وثيقة الزواج ، ويترتب على ذلك :

١- ضياع حقوق الزوجة .
٢- تبقى الزوجة معلقة إذا تركها زوجها دون أن يطلقها .
٣- أولادهم يتعرضون لمتاعب كثيرة في المجتمع .
٤- الإشهار شرط من شروط الزواج الصحيح ، وهذا ليس موجودا في الزواج العرفي .

عمل المرأة : وليس المقصود بعمل المرأة أن تكون في وظيفة حكومية ، أو في قطاع عام أو خاص ، وإنما المقصود أن تعمل العمل المنتج في أي مكان.

عليها أن تمارس وظيفتها الطبيعية كربة بيت ممتازة .. تعطي من نفسها الكثير لمملكتها الصغيرة ، فإذا تبقي شيء من وقتها فعليها أن تمارس من هواياتها الخلاقة المثمرة ، وعليها أن تنتج من خلال ما يتلاءم مع طبيعتها كامرأة .

التطرف والإرهاب : التطرف هو التشدد في العبادة وترك اليسر والرفق ، أما الإرهاب فهو حمل السلاح لتخويف الناس ، وهما من الظواهر البشرية ، ويوجدان في كل دين ، فقد تطرف الرومان ضد المسيحيين ، وكانوا يشعلون النار فيهم ، وكذلك تطرف اليهود في الجزيرة العربية ضد النصارى ، وحفروا لهم الأخدود ، وأشعلوا فيهم النيران ، وكذلك وجدنا بعض التطرف عند المسلين ، وهذا ما نهى عنه رسول السلام وسيد البشر محمدﷺ حينما قال ﷺ : إن هذا الدين متين فأوغلوا فيه برفق . وأيضا قال ﷺ : من حمل علينا السلاح فليس منا .

تجريف الأرض الزراعية : تجريف الأرض جريمة ؛ لأن الدين يأمرنا أن نحفظ التربة الزراعية التي فيها حياتنا وحياة الأجيال القادمة ، فقد قال الرسول الكريم ﷺ : ما من مسلم يغرس غرسا أو يزرع زرعا فيأكل منه طير أو إنسان أو بهيمة إلا كان له صدقة . وفي الوقت نفسه حذر الإسلام من قطع الأشجار وتوعد من يفعل ذلك بغير حق بالعذاب الشديد .

السحر والشعوذة والتمائم :

السحر : حرم الإسلام العمل بالسحر وتعلمه وتعليمه لما فيه من تضليل للناس ، ولا يلجأ إليه إلا ضعيف الإيمان ومن يتوكل على غير الله .

الشعوذة : هي أعمال يقوم بها دجالون يخدعون بها الجاهلين من الناس ؛ ليبتزوا أموالهم ويزعمون اتصالهم بالجن ومعرفة الغيب عن طريق قراءة الكف أو الفنجان أو النظر في ورق اللعب ، وذلك مخالف لقول الرسول ﷺ : من أتى عرافا أو كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد .

التمائم : التميمة هي ورقة مكتوبة أو خرزة زرقاء أو غير زرقاء يظن من يقتنيها أنه تجلب له الحظ ، أو قطعة معدنية تعلق بطفل لحفظه أو بمريض لشفائه كما يزعمون ، فكل ذلك باطل منهي عنه فهو خلاف لما دعا إليه الرسول ﷺ في قوله : من علق تميمة فلا أتم الله له .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

خامسا : من الشخصيات الإسلامية

١- الإمام الغزالي

ولد سنة ٤٥٠ هـ في مدينة طوس بخراسان التي ضاقت بتطلعات الغزالي في تلقي العلم فرحل إلى بغداد واتسعت حلقات دروسه وبدأ في تأليف كتبه ثم غادر بغداد في رحلة لأقطار إسلامية كثيرة مدتها عشر سنوات قبل أن يعود إلى طوس ومكث يدرس للناس فيها حتى مات سنة ٥٠٥هـ

خطوات الغزالي للوصول إلى الحقيقة :

١- الشك مقدمة اليقين : سبق الغزالي فلاسفة أوربا مثل ديكارت في اتخاذ الشك طريقا إلى المعرفة الحقة

٢- حرية البحث وموضوعيته : كان يتناول الموضوع فقرة فقرة تأييدا أو معارضة في أمانة لا يوصف بها الكثيرون

٣- الاعتماد على الملاحظة و التجربة والتأمل الباطني : يرى أن صدق المعرفة اليقينية يقوم على صدق تجربته لها وهو يرى أن الحواس طريق إلى التجربة التجريبية ولا تؤدي إلى المعرفة اليقينية وقد أدرك قيمة التأمل الباطني في الوصول إلى المعرفة الحقيقية

٤- الاعتماد على الاختبار الاجتماعي : حيث لجأ إلى بعض الأفراد يسألهم عن سبب فتورهم عن العمل بمقتضى الشرع واستطاع الوصول إلى الأسباب

موقف الغزالي من مذاهب الفكر الإسلامي : كانالإمام الغزالي لا يتقيد بمذهب خاص وإنما ينشد الحق أينما وجد ويأخذ من كل مذهب ما يؤمن به بلا جمود أو تعصب وكثيرا ما عارض أراء الفلاسفة التي لا تتفق مع أصول الإسلام في كتابه : تهافت الفلاسفة .

رأي الغزالي في الدين والتدين والتربية الأخلاقية : يرى الإمامالغزالي أن الدين ذوق وتجربة قلبية وروحية والأخلاق روح الدين وإنها خير دعامة لمجتمع فاضل ، وتعديل الأخلاق ليس أمرا مستحيلا ، وقال إنه يجب مراعاة اختلاف طبائع الناشئين وبيئاتهم عند تهذيبهم .

الغزالي مجدد القرن الخامس الهجري : يعتبر الإمام الغزالي مجددا في الفكر ومنهج البحث عن الحقيقة ، فقد دعا الناس إلى إيمان خال من التعقيدات والشبهات فاستحق أن يكون (حجة الإسلام) .

مؤلفاته : ترك الإمام الغزالي مؤلفات تعدت المائة والعشرين كتابا منها : مقاصد الفلاسفة - تهافت الفلاسفة - المنقذ من الضلال - إحياء علوم الدين .

٢- الإمام محمد عبده

من علماء المعاصرين ، ولد سنة ١٨٤٩ م في قرية محلة نصر ، مركز شبراخيت ، حفظ القرآن الكريم ثم انتقل إلى الأزهر ونال العالمية سنة ١٨٧٧

شخصيته الثورية وصفاته : نشأ الإمام محمد عبده وسط جيل ممزق بين الجهل والعلم والحرية والاستبداد ، فتفاعلت هذه المؤثرات في نفسه وساعدت على بناء شخصيته الثورية مع ما كان يتمتع به من مواهب خاصة مثل : الذكاء والنبوغ وحب العلم والمعرفة والجرأة والاعتزاز بالكرامة .

ثار على التعليم بالأزهر وطالب بإصلاحه وثار على البدع والخرافات والأوضاع الفاسدة في سياسة الدولة

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

رسالته : وضع تعريفا جديدا للعلم هو : العلم ما نفعك ونفع الناس ، والتقى بالإمام جمال الدين الأفغاني فأصبح أقرب التلاميذ إليه وكذلك أحبه الأفغاني لأنه وجد فيه الأمل المرتقب للأمة .

وتتركز رسالة محمد عبده في :

١- فهم الدين على طريقة سلف الأمة .

٢- التمييز بين حق الشعب على الحكومة وحق الحكومة عليه .

٣- إصلاح أساليب اللغة في التحرير والكتابة .

ولهذا لقب بالأستاذ الإمام .

الإصلاح الديني : دعا إلى فهم الدين فهما صحيحا ، ويرى أن الإصلاح يبدأ بإيقاظ الوعي الديني وإصلاح الأزهر والمحاكم ودار الإفتاء وإصلاح مناهج التعليم ومحاربة البدع والانحرافات.

الإصلاح الاجتماعي : دعا رجال الفكر أن يهتموا بالمجتمع ودعا الأغنياء أن يسهموا في المشروعات العامة ، كما دعا إلى إنصاف المرأة .

الإصلاح السياسي : بين الإمام محمد عبده أن الإصلاح السياسي يبدأ بالتربية السليمة لإعداد قادة يصلحون للحكم عن طريق التربية ، وأصدر مجلة العروة الوثقى مع جمال الدين الأفغاني تنادي بتحرير المسلمين ، كما شارك في أحداث الثورة العرابية ونفي خارج البلاد .

الإصلاح اللغوي والأدبي : نادى الإمام محمد عبده بتنقية الأسلوب من الشوائب والقيود وتحرير الفكرة من المبالغة والصنعة وقد أسس لذلك جمعية إحياء الكتب العربية .

أثر دعوته في الشرق والعالم الإسلامي : أيقظت دعوة الإمام محمد عبده العقول ونبهت الشعور الديني ودعت المسلمين إلى إصلاح نفوسهم ووجهت الأمة إلى كثير من القيم كالاتحاد والتسامح ولا تزال أفكاره إلى الآن ملهمة للنهضة الفكرية والحياة الروحية الحديثة في مصر وكل بلاد المسلمين

كتاب أدب الحوار في الإسلام

الفصل الأول : اختلاف الناس وأسبابه

إن الحكمة الإلهية اقتضت أن يكون الناس مختلفين وأن رحمة ربك التي وسعت كل شيء ستشملهم ما دام اختلافهم من أجل الوصول إلى الحق والصواب .

أسباب الاختلاف :

١ -عدم وضوح الرؤية للموضوع من جميع جوانبه .

٢- العكوف على تقليد الآخرين دون دليل أو برهان .

٣- التعصب للرأي .

٤- الحسد للآخر على ما أتاه الله من فضله .

٥- الحرص على المنافع الخاصة .

٦- الانقياد للهوى والشهوات .

٧-اختلاف العقول والأفهام

الفصل الثاني : أسس الحوار في الإسلام

إن شريعة الإسلام وضعت أسسا لتنظيم الاختلاف القائم بين الناس وهي :

١- التزام الصدق .

٢- التزام الموضوعية ، أي عدم الخروج عن موضوع الخلاف .

٣- إقامة الحجة بمنطق سليم .

٤-أن يكون الهدف الوصول إلى الحقيقة .

٥- التواضع والتزام أدب الحديث .

٦- إعطاء المعارض حقه في التعبير .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

٧- احترام الرأي الصائب . ٨- تحديد مسألة الحوار .
٩- أن يقوم الحوار على المبادئ الثابتة

الفصل الثالث : بعض القضايا التي كثر فها الجدل حديثا

أولا : معاملة المسلمين لغير المسلمين : ساوت الشريعة الإسلامية بين المسلمين وغير المسلمين ممن يسكنون معهم في نفس الوطن في الحقوق والواجبات وفي الكرامة الإنسانية والعدالة الاجتماعية وصيانة أرواح الجميع وأعراضهم وأموالهم من كل عدوان فقد قال الله تعالى : لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين . وقال الرسول الكريمﷺ : من آذى ذميا فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله .

ثانيا : حقوق المرأة وواجباتها : رفع القرآن من شأن المرأة وأثنى عليها بما تستحقه من تكريم وشملها بالرحمة والعدل ومن أبرز مظاهر هذا التكريم :

١- المساواة مع الرجل في أصل الخلقة . ٢- المساواة مع الرجل في التكاليف الشرعية.
٣- المساواة في طلب العلم والمعرفة . ٤- المساواة في حق العمل .
٥- المساواة في الحقوق المدنية. ٦- المساواة في تحمل المسؤولية والجزاء عليها.
٧- المساواة في الكرامة الإنسانية . ٨- المساواة في أصل التوارث

ثالثا : تنظيم الأسرة :

المقصود بتنظيم الأسرة : أن يتخذ الزوجان باختيارهما الوسائل التي يريانها كفيلة بتباعد فترات الحمل أو إيقافه لفترة معينة مع وجود ضرورة تقرها شريعة الإسلام أي تقليل عدد أفراد الأسرة بصورة تجعل الأبوين يستطيعان القيام برعاية أولادهما . وهو حلال شرعا .

المقصود بتحديد النسل : منعه منعا مطلقا ودائما وهو بذلك حرام شرعا .

المقصود بالتعقيم : القضاء على أسباب النسل نهائيا وهو أيضا حرام شرعا .

المقصود بالاجهاض : إسقاط الجنين من بطن أمه بدون ضرورة تحتم ذلك وهو حرام شرعا

الفصل الرابع : حوار بين الخالق وبعض مخلوقاته

أولا : حواره سبحانه مع الملائكة : وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلاَئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُواْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاء وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لاَ تَعْلَمُونَ {٣٠} وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاء كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلاَئِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاء هَـؤُلاء إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ {٣١} قَالُواْ سُبْحَانَكَ لاَ عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ {٣٢} قَالَ يَا آدَمُ أَنبِئْهُم بِأَسْمَآئِهِمْ فَلَمَّا أَنبَأَهُم بِأَسْمَآئِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ {٣٣}. (سورة البقرة ٣٠ -٣٣)

نستفيد من هذه المحاورة أن الله أفسح المجال للملائكة كي يعبروا عن رأيهم بأسلوب حكيم حتى يتعلم العقلاء أن رئيس العمل عليه أن يفسح المجال لمرؤوسيه المخلصين لكي يناقشوه فيما خفي عليهم من أمور بطريقة مهذبة .

ثانيا : حواره جل شأنه مع رسله : يَوْمَ يَجْمَعُ اللّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ قَالُواْ لاَ عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ أَنتَ عَلاَّمُ الْغُيُوبِ (سورة المائدة ١٠٩) نفى الرسل عن أنفسهم العلم تأدبا مع الخالق العظيم .

ثالثا : حواره تعالى مع إبراهيم عليه السلام : وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِـي الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَى وَلَـكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءاً ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْياً وَاعْلَمْ أَنَّ اللّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (البقرة ٢٦٠)

المقصود من هذه المحاورة إظهار أكمل الأدلة على قدرة الله تعالى وأنه سبحانه يجيب سؤال الأخيار ليزدادوا إيمانا على إيمانهم .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الفصل الخامس : حوار بين الرسل وأقوامهم

إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ {١٤} قَالُوا مَا أَنتُمْ إِلاَّ بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَمَا أَنزَلَ الرَّحْمَن مِن شَيْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلاَّ تَكْذِبُونَ {١٥} قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ {١٦} وَمَا عَلَيْنَا إِلاَّ الْبَلاَغُ الْمُبِينُ {١٧} قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِن لَّمْ تَنتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ {١٨} قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَئِن ذُكِّرْتُم بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ {١٩} (يس ١٣-١٩)

نستفيد من هذا الحوار أن العقلاء يسلكون في الحوار مع غيرهم الأسلوب الحكيم والأدب الرفيع والصبر الجميل والرد المقنع والثبات على الحق والتوجيه السليم

بين هود عليه السلام وقومه : { وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُوداً قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُواْ اللّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَـهٍ غَيْرُهُ أَفَلاَ تَتَّقُونَ {٦٥} قَالَ الْمَلأُ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ {٦٦} قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ {٦٧} أُبَلِّغُكُمْ رِسَالاتِ رَبِّي وَأَنَاْ لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ {٦٨} أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَاءكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَاذْكُرُواْ إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاء مِن بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَسْطَةً فَاذْكُرُواْ آلاء اللّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ {٦٩} قَالُواْ أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ اللّهَ وَحْدَهُ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ {٧٠} قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ أَتُجَادِلُونَنِي فِي أَسْمَاء سَمَّيْتُمُوهَا أَنتُمْ وَآبَآؤُكُم مَّا نَزَّلَ اللّهُ بِهَا مِن سُلْطَانٍ فَانتَظِرُواْ إِنِّي مَعَكُم مِّنَ الْمُنتَظِرِينَ } (الأعراف ٦٦-٧١)

والمتأمل في هذه المحاورة يجد أنها زاخرة بالحجج الباهرة وبالجرأة وبالنصائح وبالوضوح والصراحة من جانب هود وهو يجابه قومه بما هم عليه من قوة وغرور وسعة في الرزق .

بين إبراهيم ﷺ وأبيه : وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقاً نَّبِيّاً {٤١} إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنكَ شَيْئاً {٤٢} يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطاً سَوِيّاً {٤٣} يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيّاً {٤٤} يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيّاً {٤٥} قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيّاً {٤٦} قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيّاً {٤٧} مريم ٤١-٤٧

في هذه المحاورة أسمى ألوان العقل الراجح من إبراهيم وأحط ألوان الفظاظة والجهل من أبيه

بين محمدﷺ وقومه : { وَعَجِبُوا أَن جَاءهُم مُّنذِرٌ مِّنْهُمْ وَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا سَاحِرٌ كَذَّابٌ {٤} أَجَعَلَ الْآلِهَةَ إِلَهاً وَاحِداً إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ {٥} وَانطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ {٦} مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ {٧} أَأُنزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِن بَيْنِنَا بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِّن ذِكْرِي بَل لَّمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ {٨} أَمْ عِندَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ {٩} أَمْ لَهُم مُّلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَلْيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبَابِ {١٠} جُندٌ مَّا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِّنَ الْأَحْزَابِ {١١} (ص ٤-١١)

كل هذه النماذج من حوار الأنبياء لقومهم تبين لنا أن الرسل الكرام بنوا محاوراتهم مع أقوامهم على المنطق السليم والأدب الرفيع والحجة الباهرة والصبر الجميل وعدم الخوف إلا من الله وعلى حب الخير لمن يدعونهم .

الفصل السادس : حوار الأخيار مع الأشرار

أولا : حوار قابيل وهابيل ابني آدم : { وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَاناً فَتُقُبِّلَ مِن أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ {٢٧} لَئِن بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَاْ بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لَأَقْتُلَكَ إِنِّي أَخَافُ اللّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ {٢٨} إِنِّي أُرِيدُ أَن تَبُوءَ بِإِثْمِي

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاء الظَّالِمِينَ {٢٩} فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ {٣٠} (المائدة ٢٧-٢٩)

ثانيا : حوار أهل الجنة وأهل النار { وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَن قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقّاً فَهَلْ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقّاً قَالُواْ نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَن لَّعْنَةُ اللّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ {٤٤} الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجاً وَهُم بِالآخِرَةِ كَافِرُونَ {٤٥} وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلاًّ بِسِيمَاهُمْ وَنَادَوْاْ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَن سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ {٤٦} وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاء أَصْحَابِ النَّارِ قَالُواْ رَبَّنَا لاَ تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ {٤٧} وَنَادَى أَصْحَابُ الأَعْرَافِ رِجَالاً يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ قَالُواْ مَا أَغْنَى عَنكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ {٤٨} أَهَؤُلاء الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لاَ يَنَالُهُمُ اللّهُ بِرَحْمَةٍ ادْخُلُواْ الْجَنَّةَ لاَ خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلاَ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ {٤٩} وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُواْ عَلَيْنَا مِنَ الْمَاء أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللّهُ قَالُواْ إِنَّ اللّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى الْكَافِرِينَ {٥٠} (الأعراف ٤٤-٥١)

ثالثا : حوار بين المؤمنين الصادقين والمنافقين الكاذبين : { يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِم بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ {١٢} يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءكُمْ فَالْتَمِسُوا نُوراً فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِن قِبَلِهِ الْعَذَابُ {١٣} يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ قَالُوا بَلَى وَلَكِنَّكُمْ فَتَنتُمْ أَنفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ حَتَّى جَاء أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ {١٤} فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ {١٥} (الحديد ١٢-١٥)

الفصل السابع : نماذج من حوار الأخيار

حوار بين إبراهيم وابنه إسماعيل : { فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ {١٠٣} وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ {١٠٤} قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ {١٠٥} إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلَاء الْمُبِينُ {١٠٦} وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ {١٠٧} (الصافات ١٠٢-١٠٧)

حوار بين موسى والخضر : { قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْداً {٦٦} قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْراً {٦٧} وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْراً {٦٨} قَالَ سَتَجِدُنِي إِن شَاء اللَّهُ صَابِراً وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْراً {٦٩} قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَن شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْراً {٧٠} فَانطَلَقَا حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً إِمْراً {٧١} قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْراً {٧٢} قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْراً {٧٣} فَانطَلَقَا حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلَاماً فَقَتَلَهُ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْساً زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْئاً نُّكْراً {٧٤} قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْراً {٧٥} قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْراً {٧٦} فَانطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَاراً يُرِيدُ أَنْ يَنقَضَّ فَأَقَامَهُ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْراً {٧٧} قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْراً {٧٨} أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْباً {٧٩} وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَاناً وَكُفْراً {٨٠} فَأَرَدْنَا أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْراً مِّنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْماً {٨١} وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحاً فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْراً {٨٢} (الكهف ٦٦-٨٢)

مع دعواتي بدوام النجاح والتفوق

جمال الدين أحمد

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com